

## أهمية تربوية (32) | واصطبر لعبادته | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ لقاء اليوم بين الله سبحانه وتعالى وكما هو ظاهر من العنوان هو يعني مقتبس من قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

واصطبر لعبادته هذه الكلمة هي جزء من آية في سورة مريم. هذه السورة العظيمة هذه السورة يعني أنا كنت اتكلمت عنها في مجلس من اراد ان هو يرجع الى - 00:00:18

آآ حاولت ابحس يعني عن موضوع تدور حوله السورة. وازن اتكلمت في مقدمة هذا الدرس قضية ان لا يشترط ان يكون موضوع واحد فقط للسورة واذكر في مقدمة هذا الدرس اني تكلمت في مسألة - 00:00:36

آآ ان على حسب مرحلة الانسان وعلم الانسان وايمان المرء حينما يدخل الى السورة بيفتح لهم ان هذه من افاق هذه السورة بفضل الله سبحانه وتعالى آآ فلقاء اليوم باذن الله سبحانه وتعالى وبعد بسم الله والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

احنا هناخد هذه الجزء من الآية. ونشوف زي ما بنحاول نعمل لما بنأخذ جزء من الآية نشوف اين ورد كلام بعض اهل العلم في هذه الآية ثم اسقاط هذه الآية على واقعه. زي ما عملنا في بعض الآيات قبل كده بنشوف الآية مساقها ايه. زي ما عملنا اسلمت لرب العالمين - 00:01:14

العنوان اللي بتكون جزء من آية جعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون؟ احنا بنعمل ايه؟ بنشوف الآية بنشوف كلام اهل العلم فيها وسياقة. وبعدين نحاول ننزل هذه الآية على واقعنا كيف نستفيد منها. تمام؟ لما بننظر لهذه الآية واصطبر لعبادته وهي جزء من آآ - 00:01:31

آآ آية في سورة مريم عايزين نشوف الصورة عموماً صورة مريم والجزء ده تحديداً. الصورة عموماً آآ بعض العلماء اتكلمت في مسألة ان هي فيها هبات الله سبحانه وتعالى لعباده - 00:01:50

بعضهم اتكلم ان آثار اسم الله الرحمن. لذلك تكرر فيها ذكر اسم الله الرحمن. كل ده في سورة مريم يعني في اكتر من حد لما حاول ينظر وانا قلت تعداد زاوية النظر للصورة بيظهر ما فيها من خفايا وجمال - 00:02:03

الزاوية اللي احنا كنا نزرنا بها على صورة ما انا عايزك تتخيل كده مسلاً دي الصورة انت مسلاً بتدخل بزاوية نزد شخص مسلاً بيبحث عن الصلاح شخص تائب من الذنوب - 00:02:21

شخص بادى يعمل في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى شخص مبتلى وركزوا في المعنى ده. وطال عليه البلاء وينتظر الفرج. ده معنى ممكن يدخل به سورة مريم. الزاوية اللي كنا نظرنا بها لسورة مريم - 00:02:31

هي الانسان المصلح الذي يريد ان يقدم اه اصلاحاً في الواقع لكن لا يجد اعواناً. اللي هو ايه؟ وان خفت الموالي من ورائي. حالة سيدنا زكريا لما كبر وحاسس انه لو مات ما فيش حد سيحمل الدين من ورائه - 00:02:45

هذه الحالة اللي لما يدخل بها الانسان سورة مريم بيفاجئ بمعاني بديعة. لأن الانسان يبحث في هذه اللحظات هو كبر وعايز حد يشيل الدين بيبحث من سيرث هذا الدين من ورائه. لذلك تكرر لفظ الوراثة. في ايضاً ذكرته في الدرس تكرار لفظ الوراثة في هذه السورة - 00:03:04

تمام اه لو انت هتقرأ المعنى ده فتفاجأ ان الانسان بيظن دايماً ان اللي هيحمل عنه الدين الولد الابن فتتجي الصورة تقول لك حاجة

البشر للولد لكن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى الولد - 00:03:23

وان لا يشترط ان من يحمل عنك الدين يكون من صلبك قد يموت قد يبتعد والعياذ بالله فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة ولكن من رحمة الله سبحانه وتعالى ان يجعل لك الود في قلوب الناس. وده اللي ختم به السوء - 00:03:40

ده معنى سريع للصورة اللي عايز بقى التفصيل يرجع الدرس اللي انا شرحت فيه هذا المعنى فبالتالي احيانا طول فترة البلاء وده احنا كده اتكلمنا عن صورة مريم عموما نيجي بقى للایة بقى نعمل زووم ندخل على الایة خصوصا الایة آآآ - 00:03:56

في سياق لما تيجي تقرأ السياق كده بعد الحديث عن قصة مريم وقصة سيدنا ابراهيم وقصص الانبياء. وبعد كده ان ان الحال قد يتبدل قد يتحول. اصلا مشهد النص الاول من سورة مريم. سيدنا زكريا واقف في المحراب. بيدعو الله سبحانه وتعالى. النص الثاني الوفود وهي خارجة من المحراب. فخلف من بعديهم خلف اضعوا الصلاة. تركوا - 00:04:15

المحراب تركوا الصلاة حالة الداعية وهو ينظر الى هذا المشهد. مشهد الناس الذين يتركون الدين حالة بتجلب الالم للداعية. ذلك من البشارات للنبي صلى الله عليه وسلم انه اتم مهمته - 00:04:36

المشهد العكسي ان الناس تدخل في دين الله افواجا فتخيلوا اثر خلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة على قلب الداعية. وكمان يزداد الالم ان في الاعياد في السياق دي اللي يرجع يقرأ السياق دي - 00:04:48

حصل آآتأخر في نزول سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وحصل طول فترة الوحي. فترة هنا اللي هي الفتور يعني توقف الوحي. طول فترة الوحي توقف العلامات او البشارات او تحس ان فيه معاملة مع الله سبحانه وتعالى. اللي هي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم تأخر الوحي - 00:05:03

زيادة الابتلاءات في الواقع اعراض الناس عن الدين قمة الكوارد اللي تحمل هم هذا الدين. دي الحالة النفسية اللي نزلت فيها هذه الایة. لذلك لما تستحضر الحياة النفسية تستحضر واقع كل كلمة - 00:05:24

في الایة لزلك انا قررت قبل كده ان قد لا نشعر ببعض كلمات آآنعم الجنّة او عذاب النار لكن لما مسلا واحد تمزق عائلته. يعني هو مسلا زي سيدنا ابو سلمة وام سلمة وسلمة يتفرقوا واحد راح يهاجر ولاهل الام خدوا الام وده خد الابن - 00:05:38

لما يتفرقوا لاجل الدين يحصل هذه الفرقة او يهاجر ويترك الاهل والزوجة وي jihad. وتأتي اية تقول ان من نعيم الجنّة ان الله سبحانه سيعجم العائلات مرة اخرى زي اي دكتور. هو المستشعر ده لما واحد عايش حياته كلها في باله مشغول زي المجاهد في سبيل الله.

وربنا يقول له اصلاح بالهم - 00:05:59

فقيمة كلمات الجنّة لا يشعر بها الا من لا يشعر بها الا من ذاق المشقة العمل الصالح وكذلك عشان نستشعر هذه الایة من اول قول الایة اربعة وستين واية خمسة وستين وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وبين ذلك - 00:06:19

وما كان ربك نسيبا. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبّر لعبادته هل تعلم انه سمعنا حنّا نحاول نتكلم في التلال محاور دول ان شاء الله لكن قبل الكلام عنهم واقع الایات على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لأننا خدنا سياق السورة آآآ محاولة آآ يعني ايه

استحضار المعنى النفسي الذي يعيش المصلح - 00:06:38

ازيك انا بكرر انا قلت ان الامسيات التربوية. منها بيخاطب من يريد التوبة منها من يخاطب الملتمز اللي بقى له فترة منها من يخاطب الداعية. فهي فيها نوع من التنوع - 00:07:01

هذه الامسيات وهذا اللقاء بيخاطب اللي ماشي في الطريق ربنا سبحانه وتعالى بيمر بازمات بيمر ابتلاءات قالت علي هذه الفترات فترات الابتلاءات بتحدث من حوله احداث لا يفهمها مش مش فاهم ايه الحكم من اللي بيحدث - 00:07:12

والبلاء بيطول ولا يجد معه اعوان. يجد معه اعوانا. هذا مؤلم على النفس. هل النفس البشرية تحتاج الى خطاب علوي من الله سبحانه قال يثبتها في هذه اللحظات ايه هو الخطاب ده؟ بيتنوع. مرة موجود في سورة ال عمران. مرة موجود في سورة الفتح. دي الفترات اللي حصل فيها تأخر الفتح او - 00:07:26

ان البلاء يرفع منها صورة مية طيب في الاثر مروءة عن ابن عباس وغيره ان تأخر نزول جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم وان

النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه قال له لماذا يعني هل هل تزورنا اكتر مما تزورنا - 00:07:49

فنزلت هذه الآيات وان سيدنا جبريل بيقول له نحن من عباد الله سبحانه وتعالى لا نتحرك ولا ننزل الا بأمره يملك كل شيء. طب ايه التوجيهي الرباني ده كان رد - 00:08:05

سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاثر وما ننزل الا بأمر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وبين ذلك. التوجيهي الرباني وما كان ريك نسي. هذه الجملة - 00:08:16

التي يحتاج بالرغم ان المؤمن يعلمها. لكن يحتاج ان يسمعها في اوقات البلاء. ان حد يقول له الله سبحانه وتعالى لم ينسك الله سبحانه وتعالى لم يتركك انت الذي تظن ذلك. طول فترات البلاء هي التي جعلتك تظن بالله ظن السوء. لذلك احنا من المحاور ان شاء الله - 00:08:29

ضمن الجاهلية ودي كانت خطبة جمعة بس انا يعني عشان الاغلب ما سمعهاش. حاول اعيد معزم او المعاني المركزية اللي في خطبة اعيدها ان شاء الله النهاردة. ببقى طول فترات البلاء ب يجعل - 00:08:48

يظن بالله ظن السوء. او الوصف التوصيف القرآنى ظن الجاهلية. وهننحوف ليه القرآن سماه كده. وفيه كلمات بدبيعة لابن في وصف ظن الجاهلية. طيب يقول الله سبحانه وتعالى طيب انا النفس محتاجة تسمع ايه؟ محتاجة تسمع - 00:09:01

ان الله رب السماوات والارض وما بينهم. الثناء على الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. الثناء على الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. فاعبدوا واصطبروا استمرار في العمل الصالح بالرغم من عدم رؤية ثمرة العمل الصالح. احنا مشكلتنا احنا عايزين نربط بين انا صليت الفجر النهاردة وحصل لي كذا. ليه ازاي - 00:09:18

قل لي بلاء انا بقى لي فترة شغال في الدعوة وما حصلش الازمة دي اتفكت. احنا عايزين ربط مباشر بين العمل الصالح وبين الاثر الدنيوي لهذا العمل. لأ كيف تستمر - 00:09:38

في العمل الصالح وفي الاصلاح بالرغم انك لا ترى ثمرة هذا في حياتك. ازاي؟ فمحتاج اصطدام لذلك في تلات مواطن جه في القرآن فيها اللفظ والاستبار من هذا الموطن. مرة في سورة مريم ومرة في سورة طه ومرة في سورة القمر - 00:09:49

واصطب. ما تيجي نبحس عن اللفظ واصطب. يعني في واصبر. لكن اصطب اللي هو وزني في بيسموه في اللغة افتعل اي تكلف الصبر يعني ازاي ده اعلى من كلمة اصبروا واصبروا - 00:10:04

يعني صابر اللي هو فاعل ده فيه حد بيصبر امامك وانت تصبر امامه والذى سيستطيع ان يكسب في مرحلة في معركة الصبر هو الذي سينتصر. دي المثابرة. لكن الاصطبار لافتعال انت تغالب نفسك. يعني انت مش بتتصابر حد تاني. تاني في اخر ال عمران احنا بنحارب - 00:10:18

المشركين او شبهات النصارى. ففي ختام السورة اصبروا. الصبر ليس كافيا في هذه المراحل. ولكن واصبروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون صابروا اللي بعد صدوره في حد بيصبر المشركين بيصبروا ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون - 00:10:38

فباتالي هو بيعلم وهو بيصبر واحنا نالم ونصبر. لابد لكي تنتصر عليه ان تصبر صبرا اعظم من صبره. تمام؟ لكن في مراحل هو ما فيش عدو مقابل. انت اللي حاسس بازمة نفسية. انت اللي مش مستحمل الوضع. نفسیتك مش قادرة تتقبل. طول البلاء غياب الاعوان. آآ قلة - 00:10:55

الفتح والنصرة اعراض الناس انت مش قادر تتقبل ده. فلا بد ان تغالب نفسك. انت تكسب نفسك لذلك آآ المعنى فرأته لابن عاشور وفوجئت ان اول من ذكره ابو السعود والله اعلم انا ما رجعتش في التفاسير لان غالبا المفسسين يأخذون بعضهم عن بعض - 00:11:15

آآ بيقول ايه؟ يعني ايه يصطب؟ بيقول لمحنة جميلة وابو السعود متميز في اللمسات دي. بيقول ليه ربنا ما قلش واصطب علي على عبادته. زي في اي طه واصطب عليها. ليه هنا؟ واصطب لي عبادته. ليه حرف اللام جه - 00:11:33

اه او تأملنا يعني في علماء يعني متميزين في موضوع اسرار حروف الجر يعني في كتاب كامل اسمه من اسرار حروف الجر.

ابو السعود كان له ملمح بيقول ايه - 00:11:51

اصطبر له يقول لك هذه الكلمة هذا الحرف مع الصبر تأتي لما بتكون فارس ينزل يحارب فارسا اخر. ينزل له فنقول له اصبر له اصبر لعدوك هو قاعد لك فانت تحتاج تكسبه. فيبيقول في الاية نزلت النفس نفسك نزلت كعدو لك لابد ان تنتصر عليه - 00:12:02

لذلك قالوا ان بعض العبادات لا يستطيع الانسان ان يهزم نفسه امامها فينكسر امامها. لا يستطيع ان يثبت عليها. زي كتير مننا امام قيام الليل لا يصبر. نفسه تهزمه في ناس بتقوم بفضل الله وتفك العقد الشيطانية وده انا شرحته المرة اللي فاتت يعقد الشيطان على خافية احدهم. هو بيانتصر على مين؟ على الشيطان وعلى نفسه هو - 00:12:24

نفسه بتقول له امكث اجلس ما تقومش واصطبر لعبادته ان تنتصر على وساوس النفس وسوء الظن في هذه الاوقات. لأن اللي بيعتمل في اللحظات دي النفس البشرية مش هي مش قبل الوضع. عايزه تشفوف حاجة - 00:12:47

تريد شيئاً يصبرها على هذا الوضع؟ كيف نصبر النفس في هذه الوضاع؟ ده المفروض نتكلم عنه. ان شاء الله في النص الثاني من اللقاء فالوقت الاية بتقول لمن يعني مش قصدي للنبي صلى الله عليه وسلم قصدي اللي هيمر بنفس الازمة - 00:13:04

ثلاث حاجات الاول المقدمة وما كان ريك نسيبا. الثناء على الله سبحانه وتعالى في وقت الازمات. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده. النبي صلى الله عليه وسلم راجع من غزوة احد الدماء بتسليل من وجهه الشريف صلى الله عليه - 00:13:19

فقد احب الناس اليه سيدنا حمزة وسیدنا مصعب رضي الله عنه ويقول استووا حتى اثنى على ربي. يا الله! يعني ازاي حد يفقد اعز حاجة عنده زي سيدنا يعقوب يقول فصبر جميل - 00:13:31

يعني ازاي واحد عايز يحافظ على جمال العلاقة بالله في زل الازمة يعني احنا في زل الازمة بتبقى مقرif وقرفان. مش شاغل بالك اصلاً بعلاقتك بالله. للأسف الانسان بيتشوش عليه هذه العلاقة - 00:13:47

الانبياء حافظوا على مش العلاقة على جمال العلاقة بالله حتى في وقت الازمات زي سيدنا ابراهيم وهو في الهواء خلاص يعني هيسقط في النار التي اعدها له المشركون يقول حسيبي الله ونعم الوكيل - 00:14:02

فازاي في وقت الازمات الثناء على الله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض وما بينهما الاستمرار في العبادة والاصطبار عليها. هتتعب ايوة هتجاهد نفسك وتحس بالام نعم. لكن ستتجدد ذلك بعد ذلك. باذن الله سبحانه وتعالى. زي كتير من اللي قال عالجت قيام الليل سنة او تعب انه - 00:14:17

ويجاهد نفسه في عبادة معينة ثم فتح الله عز وجل عليه بعد كده هل تعلم انه سمية ما هو ليس لك حل اخر. يعني لو انت مش عايز تكميل هتعمل ايه؟ هتروح لمين؟ ليس لك الا الله. هل تعلم له مشابها او شبيها او مماثلا او مسانينا ايا كان اقوال المفسرين - 00:14:38

ليس لك الا الله. يعني زي آما ترجع تشفوف قول ابن مسعود وتلائمته في آما سورة اية الطلاق. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرأ يفاجأ ان هم بيقولوا معناها ان الله بالغ امره رضي او لم يرضي توكل او لم يتوكلا. بمعنى ايه؟ بمعنى ان كأني معنى الاية - 00:14:54

الذى سيتوكلا على الله سبحانه وتعالى سيحدث له من القدر ما ما القدر والرضا والسكينة ما ترضى به نفسه. اما الذي لم يتوكلا على الله ستمضي القدر رغم عنه وهو غير راض ما استفاداش حاجة - 00:15:16

يبقى الافضل انك انت تتوكلا على الله. لأن معنى الاية لذلك هتجدد ان بعض المفسرين بيقول ايه ان الله بالغ امره قائل ايه؟ سواء توكل او لم يتوكلا لما تبحس في بقية التفاسير تجد ان هم فسروها بالمعنى ده. انت ما استفدتش اي حاجة. زي بالزبط الامامية اللي انا شرحت فيها. هل يذهبن كيدهما يغيبض؟ انت استفدت ايه على اه ابن زيد - 00:15:33

في احد الاقوال في الاية اه من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن يرزقه الله في الدنيا والآخرة واحد سيء الظن بالله سبحانه وتعالى. هنتكلم عن ظن الجاهلية دلوقتي - 00:15:53

طب هو استفاد ايه وفي الآخر عامل زي بالزبط اما واحد يقول لك ما فيش امل ما فيش فايدة فانت تقول له ارضي بقضاء الله اكيد فيه حكمة آآ سبحانه وتعالى يأتي بالفرج في الدنيا او في الآخرة فوض امرك الى الله يقول لك لأ - 00:16:07

وما فيش فايدة وما فيش امل وما لوش لازمة الكلام ده. طب خلاص انا غلطان. آا ولع في نفسك. انا اسف هات حل اربط رقبتك واحتنق انت كده استفدت؟ يعني انت لما عاندت القدر وسخطت على الله سبحانه وتعالى. استفدت حاجة؟ يعني الى اين ستدهب؟ فاين ليس انا الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:19

يبقى آآ الثلاثية ثناياها على الله سبحانه وتعالى استمرار ومحاباة النفس في هذه الاوقات ان تعلم انا ليس لنا الا هو سبحانه وتعالى. هذه الثلاثية بعد مقدمة وما كان ريك نسيبا. مهمة جدا جدا للاستمرار في وقت - 00:16:40

وقت الابتلاءات مع الحالة اللي انا شرحتها طول فترة البلاء غياب الاعوام انفضاض الناس خلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا خلاص هم بعدوا في اللحظات دي تأخر علامات الفتح او تحس ان يعني ايه في واحد مسلا كان متعدد بمعاملة مع ربنا بيشوف رؤية هذه الامور تتأخر عليه - 00:16:59

يحتاج الى هذا الخطاب في هذه اللحظة ولا اخفيكم غالب الامسيات التربوية الاخيرة انا كنت بتكلم في هذا المعنى من كثرة الاسئلة التي تأتي وده اتكلمت عنه في الدرس اللي فات لا طاقة لنا اليوم. ما عدش له لازمة ان احنا نستمر في الدعوة. ما عدش له لازمة العلم. كل واحد يشوف مصلحته. الناس تنفض. اه الاسلاميين مختلف - 00:17:21

شایفين اصلاً مقطعين بعض احنا هنستفاد ايه ؟ ما فيش امل. آآ الحالة الاقتصادية سيئة جداً زي الزفت وعمالة بتسوق. آآ كل واحد يدور على يشوف يركز في حياته وخلاص - 00:17:44

ترى الدين للبيت رب يحميه. مثل هذه الخطابات كثرة وتأتيني رسائل يعني مش عايز مش عايز اقول كتير لكن تأتي رسائل حول هذا المعنى حالة من الاحباط واليأس وعدم رؤية بصيرة امل - 00:17:54

وحلقة من الغضب من كمان كثرة الخلافات المستشرية. اللي حتى بتفقد المصلح يعني ان هو يبقى فيه امل للاصلاح كل فترة خناقة في شيء تافه وحتى لو شيء عظيم يدنس بالفاظ ايا كان يعني هنتكلم ان شاء الله باذن الله عن قضية الخلافات باذن الله سبحانه وتعالى - 00:18:11

الخلاصة ان هذه الحالة مع اه تفريغ الطاقة هو مكبوت عنده طاقة كبت يعني سياسي واقتصادي واجتماعي ومتضائق من الوضاع فيفرغ هذا الغضب هذا الغضب فيه اضعف ناس يفرغه في اخوانه المسلمين في يسب في الدعاة والعلماء هو هذا الغضب لا يستطيع ان يفرغه في احد الا في - 00:18:32

يبحث عن المستضعفين هذه الحالة احياناً بتجعل من يريد الاصلاح يصيبه حالة من الاحباط او اليأس او خلاص انا انغلق على نفسي وما فيش امل لا في هذه الاوقات وفي هذه اللحظات يحتاج الانسان ان هو يسمع الخطاب القرآني الذي يدفعه دفعاً للانطلاق - 00:18:54

لذلك دايماً انا اصرح اللي بيمر بهذه الازمات انه يقرأ خواتيم سورة يونس وسورة هود وطبعاً سورة يوسف. هي بتعالج هزه المرحلة طول الازمة وطول البلاء قبيل الهجرة هذه الاوامر المبثوثة في اواخر يونس وآخر هود بتثبت العزائم لان لا يبقى في هذه اللحظات - 00:19:17

الا اولوا بقية. اصحاب العزائم واصحاب القوى هم الذين لان دي حالة تمحيص. لذلك ما هو ربنا بيكول لك في احنا قلنا اول حاجة وما كان ريك نسيباً اياك ان تظن ان هذا يحدث بعيداً عن تدبيره او قدرته او ارادته سبحانه وتعالى. طيب - 00:19:37

انا للاسف فوجئت ان الوقت عدى منها كنت عايز اقرأ لكم بس هنحطه لكم على قناة تليجرام. التعليق الامام الطبرى على الآية وكلام بديع. انا لست حاطه على القناة عندي على قناة تليجرام - 00:19:54

تعليق الامام آآ الطبرى وابو السعود وابن عاشور. الثلاثة حاططهم على قناة التليجرام عندي. القناة الخاصة واتحط على انه القرآن ان شاء الله. كنت عايز اقرأ لكم. لكن حتى لا يطول الوقت باذن الله سبحانه وتعالى - 00:20:03

طيب في الاوقات دي آآ لازم نبقى عارفين ان الشيطان يبحث عن التغيرات ليدخل منها الى النفس البشرية والشيطان فاهم ان فيه لحظات مميزة لعمله. وانا قلت لكم آآ اظن الدرس اللي فات - 00:20:16

كنت عامل لقاء بعنوان عمل الشيطان او كيف يعمل الشيطان فالشيطان بيبحث عن التغرات اللي يدخل منها. لذلك راجعوا مسالة تفسير قوا الله سبحانه وتعالى إنما استلزم الشيطان: كا: بعضهم يقرأ سبحث عن: الزلة الله يدخلها منها - 00:20:34

تفسير قول الله سبحانه وتعالى إنما استزلهم الشيطان. كان بعضهم يقول ببحث عن الزلة التي يدخل منها - 00:20:34

هو عايز يوقعك عايز يستزلك قالوا زلة القدم. القدم بتحط انت جاي تحط رجلك على حاجة فاكرها سابتة تلاقيها اتحركت. فتزل فتزل قدم بعد ثبوتها وهو بيبحث ايه نقاط الضعف اللي ممكن يوقعك خلاص - 00:20:51

فـ حـيـةـ الـإـنـسـانـ الشـيـطـانـ عـاـفـ بـدـخـاـ مـنـهـاـ فـ لـحظـاتـ ضـعـفـ مـسـلـاـ مـحـلـةـ بـعـدـ الذـنـبـ 00:21:05

في حياة الانسان الشيطان عارف يدخل منها في لحظات ضعف. مسلا مرحلة بعد الذنب - 00:21:05

فابدأ نس، بق، الموضوع ده. وبضغط عليك نفسيا - 00:21:18

فایدہ انسی بقی الموضع دھ. ویضغط عليك نفسیا - 00:21:18

دي من المراحل الزمنية الانسان لازم يكون عنده وعي ولا يسمح للشيطان ان يؤثر فيه في هز اللحظات طول فترة البلاء من اهم لحظات التي يستغلها الشيطان وطوال فترة البلاء يطروا - 00:21:29

لحظات التي يستغلها الشيطان وطول فترة البلاء يطول - 00:21:29

الانسان لا يفهم ما الحكمة من البلاء وزي ما هنتكلم اهو لا يشترط احنا هنتكلم دلوقتي على تلات محاور عشان اختم بهم لا يشترط ان تفهم الحكمة من كل امر. يعني ممكن ربنا سبحانه وتعالى يرزقك ويبصرك بحكمة. الامر. لكن احيانا مش ربنا سبحانه وتعالى -

- تفهم الحكم من كل امر. يعني ممكن ربنا سبحانه وتعالى يرزقك ويصررك بحكمة. الامر. لكن احياناً مش ربنا سبحانه وتعالى

00:21:43

لم يفتح لك انت ما انتش فاهم الحكمة. زي زي بالزبط كده. ثبات ابي بكر الصديق في صلح الحديبية دون ان يرى ما الذي سيحدث. قال له وانا باسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هو رسول الله ولست اعصيه. والله ناصره. الموضوع بالنسبة لي منتهي. ايه اللي هيحصل؟ او ايه الحكمة او الصلح ده هيطلع - 00:22:02

هیحصل؟ او ایه الحکمة او الصلح ده هیطلع - 00:22:02

عليه انه طلع فتح انا مش منتظر خدوا بالكم آل لزلك بعضهم كان بيفرق بين الصديق والفاروق وهما من هما ان الصديق ما كانش بيتنزز يشوف حاجة عشان يسلم. ان كان قال فقد صدق. لزلك معلش دي حته برة الدرس. اه ازن كان لابن تيمية كلام - 00:22:22

00:22:40

اقمش للصديق. فقال فيما اذكر يعني اظن هو كلام ابن تيمية الفاروق لا يحتاج الى هذا التثبيت. هو صديق لا يحتاج ان يرى اشياء ده اعلى طبعا احنا هنتكلم على ايه زي ما تعبير انا بسميه الدور التلتاشر ده مش بتكلم عليه ان ده دول فوق مع بعض. فاحنا غالبا محتاجين حاجة - 00:22:59

سورة الفتح فقرأها عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ففهم عمر - 00:23:19

الصديق ما كانش يحتاج خلاص هو مسلم من الاول. تمام؟ احنا بتمر علينا لحظات لا تشترط على الله سبحانه وتعالى ان يبصرك والا وكده كل واحد انا بقى اه يحب ان يؤتى صحفا من الشرة. يعني لو انت دورك دلوقتي ان كل ما ينزل بلاء ينزل لك صحيفه من السماء فيها ايه؟ ما تخافش. الحكمه من البلاء ان - 00:23:34

كذا كذا. بجد والله! طب وفيين الصبر؟ بين ابتلاء العقول يعني في ابتلاء الابدان وفي ابتلاء العقل ان هو يسلم لله سبحانه وتعالى المهم ان طول فترة البلاء من افضل فترات للشيطان اللي بيعمل فيها. ليه؟ النفس بتكون في لحظات ضعف. الشيطان بيستغيث

00:23:54

لحظات الضعف التي تمر بها النفس البشرية. ويستغلها الشيطان ليبيثوا فيها - 00:24:13

لحطات الصعف التي تمر بها النفس البشرية. ويستعها الشيطان ليبيتوا فيها - [00:24:13](#)

سوم اهو. خلاص؟ ده محتاج انسان يكون يقز لهذه المراحل وطول الفترات دي وانت بتحس ان انت اللي هو الجو بقى صورة مريم

عموما والايام خصوصا في الفترات دي ايه اللي بيحصل - 00:24:27

اكثر حاجة ممكن تحصل لك سوء الظن بالله سبحانه وتعالى ودي اكتر فترة الشيطان بيبيث بها الافكار اه ربنا بيعمل فيك ليه كده؟ هو ليه ربنا سايبك؟ هو مش انت مسلم؟ هو ويبدأ بيت السموم في هذه الاوقات. تمام - 00:24:41

آآ ايه العلاج بقى؟ طب اتصرف ازاي في الوقت ده؟ الوقت ده خطر وغالب يعني مش عايز اقول لكل غالب الشبهات اللي انا سمعتها من ابتي بقضية انه عنده شكوك او بيقول والعياذ بالله انه ملحد او غير ذلك. كان سببها اشكال نفسية في هذه القضية - 00:24:57

عدم تصور وفهم ما يحدث سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. طيب عايزين موقف قرآنى يعني زكر الازمة دي ننطلق منه. اللي هو قول الله سبحانه وتعالى تم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طائفة منكم - 00:25:16

اشمعنى اللقطة دي اللي احنا هناخدتها؟ ودائما انا بحب الایات دي في غزوة احد لان اللحظة دي لحظة الم دماء آآ يعني هزيمة غير متوقعة اقدار غير مفهومة وانا شرحت بالتفصيل بقى درس اسمه التناول القرآني او علاج القرآني لبعض غزوة احد - 00:25:34

بالتفصيل بقى كيف عالج القرآن ان العلاج القرآني كان طويلا. انا هاخد بس اللقطة دي العلاج القرآني العلاج القرآني لبعض غزو الوهاب في اللحظة دي ربنا سبحانه وتعالى بيقول للناس القسم المخلصين. يعني - 00:25:54

هل في الازمات الناس بتكون سواسية بالرغم ان البلاء عام ركزوا معنوي في المعنى ده ليه؟ لان احنا عندنا الناس مش فاهمة ان من سن الله في معاملة المؤمنين من سن الله في معاملة المؤمنين ان العقاب يكون عاما. لا يشترط دائما ان يكون العقاب خاصة - 00:26:08

اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة هناك ذنوب وهناك ابتلاءات تعم المؤمنين. ثم يلطف الله سبحانه وتعالى ببعض عباده وده اللي حصل. جيش المؤمنين قسم من الجيش هو اللي عصى - 00:26:29

منكم مش كلهم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. خلاص؟ هذا القسم لما عصى كانت الهزيمة عام ركز معنوي. بيقى جيش المؤمنين كامل اهو قسم عصب ما نزلش الغمة عليهم بس نزل على كله - 00:26:47

والابتلاء والهزيمة نزل على الجميع. ولكن لطف الله سبحانه وتعالى بطائفة انزل عليها من بعد الغم الذي اصاب الجميع انزل عليهم امنة وعسر. لكن في طائفة لم ينزل عليهم الامانة لم تنزل عليهم الامل - 00:27:00

ليه؟ يعني ليه في طائفة ما نزلتش عليهم السكينة. بعد نزول الغم الجماعي. بيقى تاني. ممكن المؤمنين جزء منهم يكثروا زي ما آآ ام سلمة تقريبا لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم انهلك؟ هو فيينا الصالحون؟ يعني العذاب ينزل عام وفيينا ناس كويستة - 00:27:17

ولا نعم ليه؟ كثرة الخبث ما هي معادلات. الخبث بيكثر في طائفة صالحة مصلحة مش قادرة تقاوم الخبث ده ينزل عقاب جماعي لما العقاب الجماعي بينزل بيكون غم جماعي. نعم. لكن يلطف الله سبحانه وتعالى بطائفة - 00:27:40

يعني زي سيدنا ابراهيم كده في النار كوني بربا وسلاما على ابراهيم. وقاعد في وسط النار وهي برضه تسلم عليه. يعني ممكن ناس تمر بازمات وابتلاءات وهو يكون في حالة من - 00:27:56

نعم ماذا يحدث لاهلي ببناء خلاص ما الموضع من نزول هذه السكينة. يعني ربنا بيقول ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة مش جماعي بقى. يعني مش دايما الغم الاید الجماعي سكينة - 00:28:06

يخشى طائفة منكم وطائفة غير الطائفة الاولى قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية في طائفة هل يعني لما اهتمتهم انفسهم اسأوا الظن بالله ظنوا بالله وبالحق من الجاهلية - 00:28:22

ولا لأنهم ظنوا بالله ظن الجاهلية اصابتهم هموم في انفسهم. المعنيين ورددين. بيقى الخلاف اصلا في معنوي يعني ايه اهتموا انفسهم؟ بعضهم قال اهتمتهم انفسهم ادخلت عليهم الهم والغم يعني هو اللي جايب لنفسه الهم ولو عارف لما واحد يقعد منك ويفتكر مواقف تنك علىه ويقعد وفجأة كده تلاقيه وكان قاعد كويست فجأة قاعد هو قاعد بينك على نفسه - 00:28:45

هو نفسه هي التي اهتمته نفسه ادخلت عليه النار. وقيل والقاولين ذكرهم اكتر واللي حاول يعني من اجمل من شرح هذه الایات لانه

استفاد من ابن القيم واستفادنا من قبله الامام القصيم. يعني اسلوبه سهل من المتأخرین - 00:29:12

نقل کلام طویل لابن القيم. ابن القيم له کلام بديع في شرح ايات عمران بس مكتوف في زاد الميعاد جمع معزمهن قاسمين في تفسير الآيات مستفاد من ابو السعود ايضا - 00:29:29

فبيقول ايه؟ من معاني الآية لا هم لهم الا انفسهم لا دين لا دينه ولا اصحابه ولا رسوله. صلی الله عليه وسلم. يعني هو وواحد ما لوش هم غير ان هو لا يفكرا في نفسه. اللي بيفكرا في نفسه ونفسه هي المحور يسيء الظن بكل الناس ويسيء الظن بالله سبحانه وتعالى - 00:29:43

يبقى احد المعاني طائفة قد اهتمهم انفسهم لا يفكرا في نفسه. مش مهم الدين مش مهم الناس مش مهم النبي صلی الله عليه وسلم. الذي يكون بهذه الحالة يعيش - 00:30:03

مهموما مغموما ويسيء الظن بالله. مع اي لمسة ابتلاء اي تغير في ازمة اقتصادية اي حاجة. بدل ما يبحث عن السبب يعني وده ذكرت في الخطبة بدل ما يشوف مين اللي تسبب في الازمة بدل ما يبحث يسيء الظن بالله يقول لك يا رب وکأن يعني وکأن الذي اخطأ لم يخطئ - 00:30:13

هو دايما عايز القدر آآ عايز القدر تنزل بصورة مباشرة تتعاقب المخطئ ده ده يوم القيمة. انت كده عايز تحول الدنيا الى دار جزاء يعني هو في ناس دايما تسيء الظن بالله ليه؟ يقول لك ما هو اصل كان المفروض ربنا يعاقبه ما هو لو ربنا عاقب كل مخطئ في الدنيا يتحول ضربة جزاء انت مش فاهم الدنيا - 00:30:33

انت عامل زي سؤال الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ هو فيه حاجات ما كانواش فاهمينها فربنا قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون. فقالوا سبحانك! لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:30:53

وده علاج سوء الزن التسبیح اللي هنتكلم عنه دلوقتي يبقى انا دلوقتي عايز اتكلم انا قلت دلوقتي ان اعظم فترات بتمر على نفس المسؤولية طول البلد هتكلم فيها في تلات نقاط. سوء الظن - 00:31:03

اه اقيموا الصلاة تذكر النعم السابقة. دي التلات نقاط العلاج اللي عشان نخرج بها من الازمة دي وهم نفس النقاط اللي موجودة في آآ رب السماوات والارض فاعبدوا الصبر لعبادته هل تعلم انه سمیع - 00:31:15

احنا دلوقتي بنتكلم في النقطة الاولى قضية سوء الزن. سوء الظن هتكلم دلوقتي على اسبابه. من اسبابه ان لا يهمك الا نفسك. يقول لك انا ما يهمنيش الا نفسي لا شاغل بالله بدنيا ولا اخرا ولا دين ولا اقدر ولا صلاح ولا اصلاح ولا اي شيء. هذا سيعيش فيها. يعني ده مهما قعدت تقفعه - 00:31:31

هيفضل عايش فيها. الذي لا يريد ان يسمع عن الله ولا عن اليوم الآخر ولا عن الابتلاءات ولا عن طبيعة الدنيا ولا يريد ان يفهم هذه الامور. سيعيش بها ولذلك وكذلك كان المنافقون. ايه؟ المنافق؟ اهو ايوا كان هو لا يفكرا في نفسه. فتصيبه هذه الامور بحالة من الهم والغم. نعم - 00:31:50

فمن سار على دربهم وجد هذا الهم والغم ولا تنزل عليه السكينة والطمأنينة قال الله سبحانه وتعالى وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجahلية. يعني ايه ظن الجahلية؟ ابن القيم ابدع في هذه الآية. وقد ظنوا اهل الجahلية بالله. يعني ظن الجahلية - 00:32:10

ایوه كأن فيه محزوف ايه هو زن الجahلية؟ قال اي اهل الجahلية كانوا يسيئون الظن بالله. يسيئون الظن بالله في ايه؟ ابن القيم ذكر بتاع عشرين تلاتين نوع اساءة الظن بالله. خلاص؟ ممكن المقدمة بتاعة الكلام ونهاية الكلام هي المتناسبة مع السياقة. ثم بعد ذلك ابن القيم استطرد بعيدا يعني - 00:32:30

لكن الخلاصة من الكلمات البديعة اعرف اجيها لكم الباقي اللي قالها ابن القيم لان واحد يقول فمن ظن بالله كذا فقد اساء الظن بالله. ومن اساء بظنه هو بيقول ايه الكلمة بقى البداية - 00:32:49

بيقول وظنوا الجahلية هو المنسوب الى اهل الجahل. وظن غير الحق. ليه بقى؟ ليه ليه ده ظن غير الحق وظن اهل الجahل؟ لانه ظن

غیر ما يليق باسمه الحسنى وصفاته العليا وذاته البراءة من كل سوء - 00:33:03

وده اهم معنى لازم نشتغل على عكسه طول فترة البلاء. تاني انا قلت طول فترة البلاء فترة ضعف نفسي بيستغله الشيطان. ايه اللي بيحدث فيها؟ بيحدث سوء الظن. بيحدث سوء الظن ليه؟ انا هقول سببين - 00:33:20

هقول سببين. قلت اهتمهم انفسهم وهقول سبب تاني دلوقتي. وكل سبب بقوله عايز اتكلم على علاجه خلاص السبب الاول اهتمهم انفسهم ده لانه اساء الظن بالله سبحانه وتعالى مساء الظن بالله لانه لا يعلم - 00:33:34

حقيقة الاسماء والصفات غالب ولسه لغاية دلوقتي بتيجي اسئلة كتير غالب الاسئلة اللي بتيجي او الشبهات هي من عدم تصور مفهوم الرب هو مش عارف يعني ايه عبودية ومش فاهم الدنيا مش عارف - 00:33:50

فيسيء الظن بالله. يقول لك ليه ربنا بيعمل كده؟ هو لا يعلم اسم الله الحكيم. هو لا يعلم اسم الله اللطيف. هو لا يعلم هذه الامور. ولا يريد ان يسمع عنها. فطبيعي هي عايشة همه - 00:34:05

تنزيه الله لزلك علاج الاولاني علاج انا قلت سوء الزن حاجتين اهتمهم انفسهم وهقول المعنى الثاني دلوقتي اللي هو خلينا نسرعه دلوقتي نقول عدم الفهم عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. يبقى سوء الظن بالله فيه طبعا فيه اسباب كتير يعني منهم - 00:34:15  
ماتوا انفسهم ومنها عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. علاجهم الاثنين بالتسبيح وبالفهم سهم سنن الله. علاج الاثنين بالتسبيح وبالفهم. ليه التسبيح؟ ليه التسبيح تحديدا بييجي في المواطن التي قد يساء الظن فيها - 00:34:31

بالله. قد يعني زي الملايكة كده قالوا سبحانه. زي سيدنا يونس لما القى في بطن الحوت قد يساء الظن بالله في هذه اللحظات. قال سبحانه تبت اليك قال لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. اشمعنى التسبيح من اهم اوراد علاج ما يعتمل في النفس من سوء الظن هو - 00:34:49

لان التسبيح هو تنزيه الله سبحانه وتعالى الشيطان انت في طريقك لربنا يريد ان يشوش عليك العلاقة. الشيطان عايز يبوز لك علاقتك بالله اول مدخل شيطاني لسيدنا ادم قال له - 00:35:09

معنى كلام الشيطان عايز يقول لسيدنا ادم الله لا يحبك الله لا يريد بك الخير لو كان الله يريد بك الخير لسمح لك ان تأكل من الشر هذه الشجرة فيها الخير لك - 00:35:25

فيها الملك لك فيها اه الخلود ولكن الله لا يحب لك الملك ولا يحب لك الخلود. فلذلك منعك من الشجاعة. ده ملخص الشبهة الشيطانية. ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا - 00:35:39

ان تكون ملكيا يبقى من اهم لزلك قالوا ايه؟ وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا. هو عايز يفسد علاقتك بالله. عايز يديك تصورات خطأة عن الله اشيه بالله سايق العربية قدامه الازار الشيطان بيلقى الطين - 00:35:54

على الازار فانت لا تستطيع ان ترى ده هد التسبيح هو كأن انت بتشغل المساحات. بتشفوف جمال العلاقة بالله. لزلك انت بتتعجب ازاي فيه ناس بتتمر بازمات وابتلاءات عندها سكينة وطمأنينة ورضا بالله سبحانه وفرح بالله سبحانه ازاي - 00:36:11

ازاي حافزوا على جمال العلاقة؟ لانه هو نزه الله سبحانه وتعالى. سلم الى الله سبحانه وتعالى شد الناس بلاء هم افضل الخلق الانبياء ولم تتغير علاقتهم بالله سبحانه وتعالى التسبيح عارف يعني ايه انك تنزه اسم الله الرزاق مسلا - 00:36:30

يعني انت عايزك تخيل انك سبحانه الله انت بتتنزه كل الصفات طب تخيل كده ان احنا نمسك صفة صفة واسمي اسم نزه الله عن النقص الذي قد يعتريها في ظنك - 00:36:51

صفات الله ثابتة عن عن الذي يعني انت اسأة الظن في الرزاق اسأة الظن في الحكيم اسأة الظن في المقيت اسأة الظن في القدير. اسأة الظن في الرحيم. احنا اسأة الظن. لزلك ابن القيم في الآخر بيقول كلمة مؤلمة - 00:37:05

قال واغلب الناس بل كلهم. بيمر عليهم اللحظات دي يعني بيقول في الآخر كده يعني كلمة اغلب الناس بل كلهم بتأنيه هذه الخواطر. وقال في الآخر فاقدح زناد من شئت. اي حد كده اكشف على قلبه حط جهاز - 00:37:23

كشف سوء الزن علينا هتلاقيه مر عليك اقتراح على الاقدار. ليه؟ ولو كان ده مدخل شايفني مشهور. لو تفتح عمل الشيطان. مدخل

شيطاني معروف استغلال لأن من أصعب الابتلاءات الایمان بالقدر. من أصعب الابتلاءات. التسليم العقلي للقدر من أصعب العبادات -

00:37:37

الانسان ممكِن يجاهد نفسه في قيام الليل وفي الصيام وفي طلب العلم وفي الدعوة يحدث ازمات ينتكس بسبب بالرغم ان هو صبر على اشياء عظيمة بدنية لكن تيجي العقل مش قادر يستحمل يسخط والعياذ بالله - 00:37:56

خلاص آآ سوء الظن علاج التسبيح اتعرف على الله سبحانه وتعالى. ان تتعارف على مفهوم العبودية. ناس آآ زي ما كان اغلب اللي كتبه في مشكلة الشر كانوا بيقولوا ان مشكلة - 00:38:13

الساخط هو متصور اننا جئنا في الدنيا ان الله سبحانه وتعالى خلقنا عارف ليحقق لنا طلباتنا في الدنيا فلما بتختلف الطلبات الدنيوية يقول لك في اين الله؟ ايوة هو ايه العلاقة - 00:38:27

هو كأنه بيتصور اننا جئنا في الدنيا لينفذ الله لنا ما نريد في الدنيا فحينما تختلف بعض الامنيات من عند ربنا بيقول ان للانسان ما تمنى. هو انت فاكر انك تأخذ كل اللي انت عايزه؟ فله الآخرة والاولى - 00:38:44

فلما بتخللى في هذه الامنيات بيسيئي الظن بالله سوء الظن اللي ناتج عن انك لا تفكرا في نفسك محتاج تعكس. ما تخليش المركز نفسك. خلي المركز الله ترجع تسمع عن الله كثيرا. انت كده بتعالج سوء الظن - 00:38:58

اللي بيحدث في طول فترات البلاء وبينتاج عنه البعض والتوقف والانتكاس هتعالجه ازاي؟ هتعكس ما تسبب في سوء الظن الذي تسبب في سوء الظن اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين - 00:39:14

اعاكس الاثنين دول اعمل ايه؟ ازن بالله الحق حسن الظن بالله وبالتالي محتاج اتعارف على ربنا. ولا يهمني نفسي يهمني الدين. لانك من كانت الدنيا هامها على طول عمره عمره ما هيي سعد. ليه؟ لانه حط مركز لن - 00:39:27

تحقق. ما هي مش بمزاجك فيه اقدار ما نشاء لمن نريد ما ربنا قال كده في اية الاسراء بقى سوء الظن له اسباب كتير في طول فترة البلاء. منها آآ وراجعوا بقى خطبة ظن الجاهلية. الحاجة الثانية عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. وده هنا - 00:39:42

آآ ده جزء من الحل يعني لما تقرأ الحكمة من بعض الاقدار هتفهم فينبغي ان تقيس ذلك على بقية الاقدار. بمعنى ربنا في سورة الكهف مسلا القصة المشهورة قصة الخاطر جايب لنا تلات قصص - 00:40:03

مش لازم ربنا يقص علينا كل الابتلاءات ويشرح لنا كل الحكمة منها. ما خلاص ما هو ربنا خلاص ما انت تثق بالله. مثال مثلا مسال على مسألة القياس جسم الانسان في قمة الاتقان والاحكام يعني مبدع - 00:40:20

خلق الله سبحانه وتعالى عجيب. انت لما تتأمل كل شيء بدقة خلاص نفترض وجدى تمانية وتسعين او تسعه وتسعين في المية من جسم الانسان مفهوم في الدقة والاحكام والاتقان والتركيب - 00:40:39

ولقينا واحد في المية مش فاهمين حاسين نشعر ان في نوع من العبث في جسم الانسان هل نقول ان التسعة وتسعين في المية عبت زي الواحد في المية ولا العكس ان اكيد الواحد في المية في حكمة ونحن لا نستطيع ان نفهم. هكذا في الاقدار - 00:40:54

ربنا عرفنا حكمته وذكر لنا في القرآن قصص وبين لنا الحكمة والعاقبة للمتقين. وذكر لنا في اليوم الآخر. مش لازم كل موقف بيمر فيك ربنا ينزل لك الحلو خلاص انت بتقيس - 00:41:10

والقياس ده هنا خاده في الحل الثالث. ان تتذكر النعم السابقة عليك. وده حل قرآنی القرآن قدمه لسيدنا موسى وقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم لكن نرجع تاني سوء الزن حاجتين - 00:41:23

ماتوا بانفسهم يأمرتون بالله غير الحق دون الجاهلية هنعكسها. هنا عدم الفهم. بمعنى ايه؟ عدم فهم سنن الله يجعل الانسان يسيء الظن بالله. كنت بقرأ وانا بجمع على الدرس اللي فات انا قلت لكم بجمع في درس - 00:41:34

كنت قلت لكم انا بجمع في درس لا طاقة لنا اليوم اه كلمة يقعد الهم الغم الالفاظ اللي فيها اقعاد من الشيطان للانسان حتى لا يسير ثقلتم مسل هذه الامور. وشرحـت ده الدرس اللي فات - 00:41:50

بعد الدرس وانا لست بجمع لقيت سورة الاسراء كلمة فتقعد قلتها لها. ده ده من الالفاظ اللي انا بدور عليها فاتني فوجئت ان الاية فتقعد

جت مرتين مرة فتقعد مذموما مخذولا. ومرة فتقعد ملوما محسورا. كويس - 00:42:07

ده كانت المفروض تتضاف للدرس بتاعة لطاقة وجندوي تعالوا نقرأ قلت ايه انا قلت نفسي يعني هقرأ السياق بتاع فتقعد لقيت الاول مع من ابتعد عن التوحيد ابتعد عن الله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد - 00:42:26

مذموما مخذولا من الله سبحانه وتعالى. تمام قلت خلاص من اسباب ده خطاب للمؤمنين عموما يعني ان في سنن الله وده دلوقتي في سنن الله للمؤمنين غير سنن الله للكافرين - 00:42:45

ان اللي مبتعد عن الله يخذل من الله سبحانه وتعالى. قد يعاني الله سبحانه وتعالى المشركين ان يمدوا لهم يمد له ونوله ما تولى ونصله جهنم. خلاص يبقى من اسباب الفشل والقعود - 00:43:00

وعدم التيسير شو علاقتك بالله او او الشرك او الانصراف عن الله او التوكل على غير الله؟ خلاص؟ اللي هي المعاني الایمانية قلت ده كويس ده ده من الحاجات اللي الواحد بيحبها. ان ان الغفلة عن معاني الایمان والتوكيل وتسبيب نوع من الخذلان - 00:43:17

ادي الثانية جاية مع آفههم طبيعة الحياة اجعل ايدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. ان عدم فهم السنن الدنيوية ممكن يخليك قعيد الصعيد هنا مش قصدي يعني بمعنى يخليك انت - 00:43:36

حالة من الشلل في الحركة والناس يلومونك. تقعده ملوما. ليه؟ انت ما فهمتش سنن الدنيا ماشية ازاي انت يا اما بخيل جدا يا اما انفقت كل المال. هنا مش بنتكلم على معنى ايماني. يا بنتكلم على فهم طبيعة السنن الدنيوية. لذلك - 00:43:55

الانتصار في الحروب ما عند المؤمنين كان الجامع بين الاثنين. العلاقة بالله وفهم السنن الدنيوية والأخذ بالأسباب وكيف انه يفهم السنن الدنيوية وبالتالي قد يهمل الانسان في السنن الدنيوية ثم يسيء الظن بالله. طب ما انت اللي مخطئ - 00:44:13

يعني اللي انا عايز اقوله ممكن واحد مؤمن يحافظ على علاقته بالله ضغط كويس جدا من ربنا لكنه عنده جهل السنن المادية الكون ده قايم على سنن مش يعني في سنن ثابتة مثبتة للمؤمن والكافر - 00:44:32

فيهمل فيها اهمية العلم اهمية القوة او ازاي كيف ينتصر كيف الغالب يحصل ادوات الانتصار مسل هزه الامور. صفات النصر مسل هزه الامور عنده اهمال في الجانب ده ما تجده يمر بابتلاءات في الدنيا لكن يرفعه الله يوم القيمة. لانه محافظ على الجانب الایمان. لكن لكن هيهزم السنن اللي بتقول في الدنيا ده هيهزم في الدنيا - 00:44:47

فاذ اذا اصابته لزيمة فلا يسيئ الظن بالله يبقى من اسباب سوء الظن احيانا عدم فهم السنن الدينية او الایمانية او السنن المادية. الخل في فهم هذه السنن يؤدي انك سيء الظن بالله. لذلك مسلا كنت اقرأ - 00:45:08

الكتب اللي بتتكلم عن سنن الله نفاجئ ان في سنن لله في الفرض وسنن للامر. يعني في كتاب جميل اسمه سنن الله في الامر من خلال القرآن الكريم اول فصل منه يفرق ما الفارق بين سنن الله للفرد؟ كيف يعامل الله الفرد؟ يعني مسال عشان ما بيقاش بيتكلم كثير - 00:45:24

هل كل عاصي لازم يتعاقب في الدنيا؟ لا هل كل فرد زالم لازم يعاقب في الدنيا؟ لا. كل امة استشرى فيها الظلم كامة ستتعاقب. كامة كافر؟ لا مش لازم لازم في فارق بين سنن الله في لامة وسنن الله الفرق. عدم فهم كيفية معاملة الله يخليك تسيء الظن بالله - 00:45:43

نتعجل في اساءة الظن. عدم فهم هذه الامور. يعني من اسباب سوء الظن هو مركبة نفسك واهتمامهم انفسهم ويقومون بغير الحق. وايضا عدم الفهم انت اللي مش فاهم الحياة ماشية ازاي. انت بتسيء الظن بالله ليه؟ انت اللي مش عارف ان - 00:46:08

اللي هيمشي كده هيزلم هيفلط المركب هتفرق. هو اللي غرقنا. تقوم انت رايج فيه زن بالله. يعني انت دلوقتي تسيء الظن بالله ليه؟ انت مش فاهم سن الدنيا ماشية ازاي - 00:46:22

فاهم الله سبحانه وتعالى في اقداره ليه الناس اللي بتتعجل في اساءة الظن بالله. وتنسى ان تحاسب انفسها وان تحاسب الاخرين لأ ده ده والعياذ بالله ده اتهام لله سبحانه وتعالى - 00:46:32

فإذا سوء الظن في طول فترات البلاء قد يكون بسبب. اهتمهم انفسهم بغير الحق الظن الجاهلية او عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. طيب حل الاثنين دول ايه؟ حل الاثنين دول ان انا اقرأ عن الله سبحانه وتعالى ان انا ببقى لي علاقة باسم الله وصفاته -

00:46:47

كثرة القراءة في معاملة الله وسنه الله سبحانه وتعالى في ناس ربنا فتح عليها في هذا الباب. ابدأ اقرأ افهم يعني سوء التصور عن الله مجلبة لسوء. ده ملخص الجزئية الاولانية. سوء التصور يعني الله مجلبة لسوء الظن بالله سبحانه وتعالى -

00:47:04

النقطة الثانية في اوقات طول البناء ينبغي للانسان ان يصطب للعبادة. لذلك في ختام سورة يونس اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين مش هيتفع في فترة البلاء ان احنا ننعد بدون عبادة. العبادة بتقوي النفس. فترة البلاء تكسب النفس قوة -

00:47:25

طول العبادة في فترة البلاء. لذلك تجد الخطاب المكي يطلب منهم طول قيام الليل طول التسبيح. اه حسن الخلق يطلب منهم عبادات شاقة لكي يتحملوا الابتلاءات المكية طول فترة البلاء يحتاج الى قوة في العبادة. لأن الاعلى ان تجلس فارغا وقت البلاء انت بتعطي احلى فرصة للشيطان -

00:47:47

نفسى يعملوا احلى دويتو مع بعض. ما هو انت قاعد فارغ فترة البلاء. الشيطان يقول لنفسه. انت قاعد بقى فاضي قاعد فاضي للوسوسة والنفس قاعدة بتتلقي الوسوس الشيطانية وترد عليه. قاعد -

00:48:10

قم صل ركعتين. حاضر طب صبح الله طب اقرأ طب انزل اتحرك. يعني لا تجلس فارغا ازيك انا اتكلمت عن درس متنالية الفراغ خطر جدا الفراغ في هذه الاوقات تحديدا -

00:48:22

وقت المعصية او قتل طول البناء اوقات النفس هي بيعتمل فيها سوء الظن. الفراغ هنا اجمل فرصة للشيطان ليذر فيها البذور التي يريده ولن يبدر الشيطان الا الشر ولابد انك تشغل نفسك. لذلك ربنا قال ايه؟ واقيموا الصلاة واجعلوا بيوتكم قبلة -

00:48:33

واقيموا الصلاة مش عارف حتى تمارس بعض العبادات اتصرف ثم آآآ اقيموا الصلاة دي شبه بالزبطة كده واصطب لعبادته يبقى احنا قلنا الثالثية اللي في الاول رب السماوات والارض فاعبده واصطب لعبادته؟ هل تعلم انه سميم؟ كثرة الثناء على الله سبحانه وتعالى في

الاول دي مقابلة لعلاج سوء الظن اللي هو التسبيح اللي هو الثناء عن الله سبحانه وتعالى -

00:48:52

اعبد واصطب لعبادته مقابلة هنا لاقيموا الصلاة المعاذ الثالث هل تعلم انه سمية افتكر كده انت كان لك غير ربنا. تذكر يعني لما سيدنا موسى ربنا قال له في سورة طه اذهب الى فرعون انه طعن -

00:49:15

سيدنا موسى تخيل يعني ربنا بيقول لك اذهب الى هذا الداعية. اذهب الى هذا الطاغية فادعوه واحذر انه طاغية. اتخيل لما اقول لك انزل اشتغل في الدعوة خد بالك ان انت رايج تكلمهم في الدعوة دول بطجية ممكن يموتك. طب ما انا ممكن اخاف ربنا بيقول

واذهب الى فرعون انه طفى -

00:49:32

في اللحظات دي سيدنا موسى طلب طلبات كتير وختم هذه الطلبات بالتسبيح ده المعنى الاول. ختموا الطلبات دي بالايه؟ بالتسبيح. رکز نفس وسبحان الله نفس الايه؟ وده من جمال القرآن ان هو -

00:49:51

آآآ الآيات زوات رحم. نفس المعاني مثاني قال كي نسبحك كثيرا هاد الكرة كثيرة ربنا قال له بعد كده ولا تاني ما تضعفش عن العبادة يعني انت في الاوقات دي محتاج تسبح كتير -

00:50:05

التقوى في العبادة ثم محتاج ايه تاني؟ محتاج ان تتذكر النعم السابقة. فربنا قال له ايه؟ قد اوتيت سؤلك يا موسى ولا تنسى اني قد مننت عليك مرة اخرى لقد منا عليك مرة اخرى اذ اوحبينا انا عايزك تجib الصفحة دي بتاعة سورة طه انا جبتها كده قريب وقعدت

اعلم على الافعال التي نسبت الى الله سبحانه وتعالى -

00:50:24

قصة سيدنا موسى كما يحكى القرآن لا كما يحكى الناس الناس يحكون القصة ان الام كانت شالية ابنها فخافت فرماته في البحر فالبحر مشاه بالصدفة خدوه بالصدفة حبته بالصدفة قالت له هربيك في البيت -

00:50:46

القصة في القرآن غير كده اذ اوحبينا الى امك ان اقذفيه بالثابوت فاقذفيه فليقه والقيت عليك واصطبعتك. الافعال المنسوبة الى الله سبحانه وتعالى لما بترجع افتكر قصتك مين اللي نجاك في الموقف الفلانى -

00:51:02

مین اللي رتب لك الموقف الفلالني؟ مین اللي قدر لك الحدث؟ مین اللي عمل ده؟ ربنا سبحانه وتعالى. طب انت خايف ليه في المستقبل ربنا عمل لك ده وانت كنت طفل ما كنتش عملت عبادات. ربنا هيتخلى عنك وانت رايج تدعوا اليه - [00:51:19](#) ربنا بيقول لسيدنا موسى انت كنت لسة طفل ما كنتش رايج اشتغل في الدعوة ربنا نجاك. لما انت تروح تشتغل في الدعوة ربنا هيتخلى عنك يعني لطالما اعطانا الله سبحانه وتعالى. لما تأخر الوحي ونزلت سورة الضحى. فربنا بيقول للرسول ما تخفش - [00:51:33](#)

الم يجدى يتيمها فاعله ربنا مش هيضيعك. ربنا ما سابكش قبل كده مع كل ازمة اقتصادية حالة الفزع والهلع طب واللي ربها قبل كده مين لما سيدنا زكريا استغرب ان كيف يرزق الولد - [00:51:50](#) ان يكون لي غلام وكانت امرأته عاقرة وقد بلغت من الكبر عتيا. قال كذلك قال ربك هو علي هين. وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. هو انت اصلا طريقة ايه - [00:52:07](#)

هي اللي سهلة يعني عشان تقول ان سيدنا يحيى ايجاده صعب. ما قد خلقتك من قبل ولم تك شيئا هو المتأمل في تدبير الله لنفسه وللكون. يعني اللي بيتأمل كيف دبر الله حياتك؟ وكيف دبر حياتك؟ مش كيف - [00:52:20](#) خبر الكون لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. فين المشكلة؟ فين الازمة يعني يعني دي ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا هوا انت متتصور ان اللي حصل لاصحاب الكهف ده عجب - [00:52:36](#)

قدرة الله سبحانه وتعالى مطلقة. انت اللي مش عايش بس مع هذه المعاني انت اللي بتهمك هذه الازمة تحديدا وتضخها فترجع للوحي تجد الوحي بيضع هذه الازمة في حجمها الطبيعي - [00:52:49](#) العمود الثالث او الخط الثالث في الدفاع عن اه وساوس سوء الظن ان تقفز الى قلبك في طول فترات ان تتذكر نعمه. ما لكش غير ربنا. هل تعلم ولا احنا ما لناش غير ربنا - [00:53:04](#)

والله ليس لها من دون الله كاشفة ما لناش غير ده خطاب للامة للمجتمع وللفرد. الامة ان تعود مش الحل ان هم تتجه للربا مش الحالة ان هي تتجه للمعاصي. هي ده ده استمرار في سوء الظن. ده استمرار في السير في الطريق الخطأ. استمرار في طريق الفشل - [00:53:19](#)

انت بتحلل كامة او كافر ديرجعون الى الله سبحانه وتعالى. واذا ذكروا انتا ليس لنا ان ربنا لا يعامل المؤمنين كيعامل الكفار المؤمنين لو مشيت معهم وهم بيعصوا ده ده ترك نسأل الله السلامة والعافية ده فتركهم - [00:53:36](#) لو تركهم في ظلمات يعني ربنا بيعمل كده اه مع الكفار لانه لا يريدهم. عايزين الدنيا خدوها لكن هذا التضييق ليعود الناس الى الله يعني بلوناهم ربنا سبحانه وتعالى بيلو الناس بالسيئات والحسنات والبأساء والضراء ليعودوا - [00:53:54](#)

وربنا لا يريد منهم شيئا. الله غني سبحانه وتعالى لكن هذه الاحاطة حتى يعلم الناس انه ليس لهم الا الله لما تحس ان هي حالة من الاحاطة مقوله مقوله مقوله. اعرف ان ربنا يريد ان ترجع اليه - [00:54:12](#) ابواب كل شيء. دي مصيبة لان الاخذ هيكون بفتحة - [00:54:27](#)

ان الانسان في زل الترف بينسى. خدنا متزفيه ده ده تتبع كده الطرف في القرآن. وانظر كيف عامل الله اهل الترف وكيف عانى الله الملايين ذي في سورة الاعراف الذين اصروا على الوقوف في وجه المستضعفين. طول فترة طول سورة الاعراف الملايين اللي متتصرين المشهد - [00:54:39](#)

عشان ما اطولش عليكم خلاص احنا كده الساعة بتاعتنا خلصت. المعنى اللي انا كنت عايز اتكلم عنه النهاردة ان سوء التصور عن الله مجلبة لسوء الظن وان طريقة القرآن في التعريف بالله سبحانه وتعالى ولا سيما في وقت الازمات تساعد الانسان على الخروج من الازمة - [00:55:00](#) ان في وقت الازمات تحتاج ان تتذكر ما كان ربك نزيا وتحتاج ان تكثر من الثناء على الله رب السماوات والارض ان تصطبر للعبادة ان

تعلم انك ليس لك الا هو سبحانه وتعالى - 00:55:16

فأين تذهبون؟ أهنا ما لناش غير ربنا قل له مقاليد السماوات والارض بلاش تتخيل حتى على مستوى الفرد. بلاش بلاش تقول لي العالم والامة والازمة والدولة والحياة. يا أخي أنت حتى على مستوى الفضل ربنا سبحانه وتعالى - 00:55:31

باذن الله بعد عسر يسرا احسن الظن بالله سبحانه وتعالى. حتى لو لم يكشف البلاء ينزل على قلبك السكينة وربنا بيقول انزل عليه من بعد الغم امنة نعاس. يخشى طائفة منكم - 00:55:47

ربنا سبحانه وتعالى قادر انه يرطب قلبك حتى في ظل اوقات الابتلاءات حتى لو لم يرفع البلاء. أنت هيكون لك معاملة خاصة؟ أية هيكون لك معاملة خاصة. في وقت البلاء نعم - 00:55:59

في وقت البلاء سبحانه وتعالى. يونس في بطن الحوت وينجيه الله سبحانه وتعالى. لا الله الا أنت سبحانه. أني كنت من الظالمين. اذا هذه الاوقات ليست اوقات الانشغال بالخناقات وتضييع الاوقات هذه الاوقات اوقات التسبيح وحسن الظن بالله والثناء على الله. هذه اوقات الاصطبار - 00:56:09

عبادة طول فترات العبادة والبذل والمجاهدة والدعوة استمرار انك تستمر وانك تكتسب قوة اصطبار. مش اصبر اصطبر لعبادته وفي الآخر ليس لك الا هذا الطريق. لا تضييع وقتك. لا تبحث عن طريق اخر. ليس لها من دون الله كاشفة. ولن تجد لغيره لن تجد - 00:56:30

سبحانه هل تعلم له سمعياً؟ عندك حل اخر؟ يعني هل فيه حلول؟ طب انا باقدم لك حل. هل فيه حل اخر عندك؟ ليس لك اي حل الا ان تتجه اليه - 00:56:51

بقلبك وقلبك بكلك وب بنفسك وبمشاعرك الى الله سبحانه وتعالى. والله طوبى لمن اختار الله في اوقات الولاد. طوبى لمن ثبت في هذه خد طوبى لمن تمسك بدين الله في هذه الاوقات - 00:57:01

هذه الاوقات اوقات التمحيص زي بالزبط كده لحظات مرور التجارة والنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من الله. طوبى الى من اختار دين - 00:57:15

الله سبحانه وتعالى في هذه الازمات. طوبى لمن اختار ان يستمر في دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى في هذه القضية. طوبى لمن تمسك بدين الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:57:30

ان يستعملنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلطف بنا جميعا. وان ينزل على قلوبنا السكينة والطمأنينة. اللهم اكشف عننا الوباء واكشف عننا الغلاء واكشف عننا الهم والغم. اللهم انزل على قلوبنا السكينة والطمأنينة. اللهم ارزقنا حسن الظن بك. اللهم ارزقنا حسن الظن بك. اللهم انا نسألك حبك - 00:57:40

وحب من يحبه وحب عمل صالح يقربنا الى حبك. اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا رمضان في صحة وعافية. واعنا فيها على ذكرك وحسن عبادتك. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا فيها على ذكرك وشكرك - 00:58:00

وحسن عبادتك. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهيء لنا من نبينا رشدا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزمية على الرشد. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزمية على الرشد. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:16